

مالطا: استمرار انتهاكات حقوق الإنسان ضد اللاجئين والمهاجرين، والإفلات من العقاب، وحظر الإجهاض

منظمة العفو الدولية:

مذكرة معلومات مُقدمة في إطار الدورة الخامسة والأربعين للفريق
العامل المعني بالاستعراض الدوري الشامل لسجل مالطا
يناير/كانون الثاني - فبراير/شباط 2024

ملخص

أعدت مذكرة المعلومات هذه من أجل الاستعراض الدوري الشامل لسجل مالطا المزمع إجراؤه في يناير/كانون الثاني - فبراير/شباط 2024. وفيها، تقيّم منظمة العفو الدولية تنفيذ التوصيات المقدمة إلى مالطا في الاستعراض الدوري الشامل السابق لسجلها، بما فيها تلك المتعلقة بعمليات البحث عن اللاجئين والمهاجرين وإنقاذهم في عرض البحر، والقتل غير المشروع للصحفية دافني كاروانا غاليزيا.

كما تقيم المنظمة الإطار الوطني لحقوق الإنسان فيما يتعلق بالإصلاحات الرامية لتعزيز سيادة القانون، وبفعالية آلية الإشراف القائمة في منع وقوع انتهاكات حقوق الإنسان في مرافق احتجاز المهاجرين.

وفيما يتعلق بحالة حقوق الإنسان على أرض الواقع، تعرب منظمة العفو الدولية عن قلقها بشأن حقوق اللاجئين والمهاجرين، وبشأن الحقوق الجنسية والإنجابية.

وتختتم المنظمة مذكرتها بمجموعة من التوصيات المقدمة لمالطا، وهي توصيات من شأنها، إذا وضعت موضع التنفيذ، أن تسهم في الارتقاء بأوضاع حقوق الإنسان في البلاد.

منظمة العفو الدولية هي حركة عالمية تضم أكثر من 10 ملايين شخص، يقومون بحملات من أجل عالم يتمتع فيه الجميع بحقوقهم الإنسانية.

تتمثل رؤيتنا في أن يتمتع كل شخص بالحقوق المُكرسة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وغيره من معايير حقوق الإنسان الدولية.

نحن مستقلون عن أي حكومة أو عقيدة سياسية أو مصلحة اقتصادية أو دين، ويتم تمويلنا بشكل أساسي من قبل أعضائنا ومن خلال التبرعات العامة.

© منظمة العفو الدولية 2023؛ رقم الوثيقة: EUR 33/6997/2023، يوليو/تموز 2023. اللغة:

العربية. ما لم يذكر خلاف ذلك، فإن المحتوى الوارد في هذه الوثيقة محمي بموجب رخصة المشاع الإبداعي (يجب نسب المادة إلى منظمة العفو الدولية، ويحظر استخدام المادة لأية أغراض تجارية، ويحظر إجراء أي تعديل أو اجتراف في المادة أو نشر أو عرض مواد أخرى مستقاة منها، رخصة دولية 4.0).

<https://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/legalcode>

لمزيد من المعلومات، يُرجى زيارة صفحة الأذونات على موقعنا: www.amnesty.org/ar

وإذا نُسبت حقوق النشر إلى جهة غير منظمة العفو الدولية، فإن هذه المادة تكون غير خاضعة لرخصة المشاع الإبداعي.

متابعة للاستعراض الدوري الشامل السابق

- 1- في عام 2018، تلقت مالطا 157 توصية ينصب تركيز الكثير منها على إنشاء مؤسسة وطنية لحقوق الإنسان؛ ومكافحة التمييز والعنصرية وكرهية الأجانب؛ والقضاء على اللامساواة بين فئات النوع الاجتماعي؛ وضمان حرية التعبير وحماية الصحفيين. وتناول بعض التوصيات ضرورة تعزيز سيادة القانون؛ وحماية حقوق اللاجئين والمهاجرين؛ وضمان الحقوق الجنسية والإنجابية. وتناول عدد قليل من التوصيات قضايا أخرى من بينها التعذيب والمعاملة القاسية واللاإنسانية والمهينة، والأوضاع في السجون. وأُعربت مالطا عن تأييدها لـ 122 توصية، وتأييدها الجزئي لثمانية توصيات، فيما أحاطت علمًا بـ 27 توصية أخرى.¹
- 2- خلال الفترة قيد الاستعراض، تفاقمت الإخفاقات المؤسسية لنظام القضاء الجنائي والنظام الدستوري المالطي في إرساء احترام سيادة القانون وضمان تحقيق المساءلة، وهي إخفاقات لطالما أسهمت في انتهاكات حقوق الإنسان، وبلغت ذروتها عندما اضطرت مؤسسات الدولة للاضطلاع بعبء التحقيق في القتل غير المشروع للصحفية دافني كاروانا غاليزيا عام 2017. فقد حثت الهيئات الدولية، بما فيها مجلس أوروبا ومؤسسات الاتحاد الأوروبي، مالطا على إصلاح قوانينها وسياساتها وممارساتها بحيث تصبح متماشية مع المعايير الدولية، وضمان تحقيق كامل المساءلة عن جريمة القتل المذكورة. غير أن مالطا قاومت المطالبات بالإصلاح ما وجدت لذلك سبيلًا. وأثناء الاستعراض الدوري الشامل السابق، رفضت مالطا التوصية الوحيدة التي تستوجب منها ضمان إجراء تحقيق عام مستقل وفعال بشأن جريمة القتل غير المشروع،² ثم عادت ووافقت في وقت متأخر، وعلى مضض، على إجراء مثل هذا التحقيق في سبتمبر/أيلول 2019. وأنهت اللجنة المكلفة بذلك مهمتها في يوليو/تموز 2021.³
- 3- أيدت مالطا العديد من التوصيات الرامية إلى تعزيز حرية الإعلام وحماية الصحفيين،⁴ ولو أن التقدم المحرز في هذا الصدد اتسم بالبطء والقصور. فعلى سبيل المثال، لا يزال عدد ما يسمى "القضايا الإستراتيجية المرفوعة ضد مشاركة الجمهور" بهدف استهداف الصحفيين مرتفعًا، ولا يزال الصحفيون يواجهون تحديات عند سعيهم للحصول على معلومات رسمية. كما أن المنظمات الدولية المعنية بحرية الإعلام والصحفيين يعربون عن استيائهم وخيبة أملهم لعدم تنفيذ التوصيات التي خلص إليها التحقيق العلني المستقل في جريمة القتل غير المشروع للصحفية دافني كاروانا غاليزيا.
- 4- ورفضت مالطا التوصية الوحيدة المتعلقة بحقوق الأشخاص الذين يتم إنقاذهم في عرض البحر، وبصفة خاصة ضمان إنزالهم من القوارب على الفور، وعدم إخضاعهم للاحتجاز التعسفي، وإتاحة فرصة حقيقية لهم لالتماس اللجوء، وهي توصية تقدمت بها البرازيل.⁵ أما الصمت المطبق من الدول الأوروبية إزاء هذا الرفض فهو يعبر أبلغ تعبير عن تقاعسها الجماعي عن تلبية احتياجات اللاجئين والمهاجرين في منطقة وسط البحر المتوسط.
- 5- وأيدت مالطا توصيتين بشأن احترام حقوق المحتجزين من اللاجئين والمهاجرين، والبحث عن بدائل لاحتجازهم، ولكنها لم تنفذ أيًا منهما.⁶ وثمة توصيات أخرى تتعلق بحماية حقوق اللاجئين والمهاجرين، قبلتها مالطا، ولكنها توصيات مفرطة في التعميم بحيث يتعذر تقييم مدى تنفيذها. غير أن نطاق وفداحة انتهاكات حقوق الإنسان المرتكبة ضد اللاجئين والمهاجرين، التي تم توثيقها خلال الفترة قيد الاستعراض، يشيران إلى ارتكاس ملحوظ في مستوى احترام حقوقهم.

الإطار الوطني لحقوق الإنسان

- 6- استمر العمل في برنامج واسع النطاق من الإصلاحات المتعلقة بسيادة القانون، انطلق في أعقاب جريمة القتل غير المشروع للصحفية دافني كاروانا غاليزيا، ويخضع لإشراف اللجنة الأوروبية للديمقراطية من خلال القانون (لجنة البندقية) ولجنة الاتحاد الأوروبي. ويشمل البرنامج إصلاحات للنظام القضائي، واستحداث آليات لمكافحة الفساد، وتعزيز استقلال الإعلام والضوابط المؤسسية للفصل بين السلطات، بما في ذلك الضوابط الدستورية.⁷ ولكن وتيرة التغيير كانت بطيئة، والتشاور المُجدي مع المجتمع الدولي اتسم بالقصور، مما أثار القلق من أن تكون بعض التغييرات سطحية أو غير كافية.
- 7- تعثر الجهود الرامية لإرساء مؤسسة وطنية لحقوق الإنسان تماشياً مع مبادئ باريس.
- 8- في أعقاب زيارة قامت بها اللجنة الأوروبية لمنع التعذيب للبلاد عام 2020، كشفت اللجنة عن قصور مجلس رصد أوضاع المحتجزين، وعجزه عن النهوض بدوره باعتباره آلية مستقلة للرصد الوقائي لاحتجاز المهاجرين، أو آلية وقائية وطنية، امتثالاً للالتزامات مالطا بموجب المادة 3 من البروتوكول الاختياري الملحق باتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة.⁸
- 9- اكتفت مالطا للأسف بإحاطتها علمًا بالتوصيات التي أُعربت عنها عدة دول من أجل رفع الحظر الشامل المفروض على الإجهاض في الاستعراض السابق لمالطا في نوفمبر/تشرين الثاني 2018.⁹

رقم الوثيقة: EUR 33/6997/2023

يوليو/تموز 2023

اللغة: العربية

amnesty.org/ar

مالطا: استمرار انتهاكات حقوق الإنسان ضد اللاجئين

والمهاجرين، والإفلات من العقاب، وحظر الإجهاض

مذكرة معلومات مُقدمة في إطار الدورة الخامسة والأربعين للفريق العامل

المعني بالاستعراض الدوري الشامل لسجل مالطا، يناير/كانون الثاني -

فبراير/شباط 2024

10- غير أن الحكومة اقترحت في نوفمبر/تشرين الثاني 2022 تعديلاً على قانون العقوبات يهدف إلى حماية الأطباء والحوامل من خطر الملاحقة الجنائية عندما يكون الهدف من إنهاء الحمل هو حماية حياة المرأة الحامل أو صحتها من أي خطر جسيمي. ولا يزال الإجهاض غير قانوني في سائر الظروف. ولكن في يونيو/حزيران 2023، أقرت تعديلات أخرى على القانون تفرض قيوداً شديدة على الاقتراح الأصلي. وفي 28 يونيو/حزيران 2023، أقر قانون يلغي تجريم الإجهاض في حدود ضيقة جداً، مما يسمح للطبيب بإنهاء الحمل إذا كان ثمة خطر فوري يهدد حياة الحامل، ولم يكن الجنين قد بلغ بعد مرحلة من النمو تجعله قادراً على البقاء حياً بعد الولادة. وفضلاً عن ذلك، فباستطاعة الأطباء إحالة الأشخاص الحوامل للجنة طبية مؤلفة من ثلاثة أخصائيين للحصول على سبل الإجهاض إذا كانت حالتهم الصحية معرضة لخطر شديد يهدد حياتهم. أما الحالات التي تكون فيها صحة الشخص الحامل معرضة لخطر شديد، ولكنها "لا تهدد حياته"، فهي مستثناة من مشروع قانون إلغاء تجريم الإجهاض.¹⁰

وضع حقوق الإنسان على أرض الواقع

انتهاكات الحق في الحياة، ومبدأ عدم الإعادة القسرية، والحق في طلب اللجوء، والحق في الحرية والأمن الشخصي للاجئين والمهاجرين

11- خلال الفترة قيد الاستعراض، وصل أكثر من 7,000 شخص بصورة غير نظامية إلى مالطا عبر طريق وسط البحر المتوسط المحفوف بالمخاطر، حيث بدأوا رحلتهم من ليبيا قاصدين أوروبا. وأنقذت مالطا المئات من الأشخاص في عرض البحر؛ ولكن قلقها بشأن عدد من وصلوا إلى شواطئها دفعها أيضاً إلى الاستجابة من خلال اللجوء إلى تدابير تنطوي على انتهاك جسيمي لحقوقهم الإنسانية، وتجاهل حاجات كثيرين آخرين، تُركوا عالقين في البحر أو أعيدوا إلى ليبيا، للإنقاذ والحماية الدولية.

12- وفي أبريل/نيسان 2020، أعلنت الحكومة أنها لن تسمح بإنزال ركاب القوارب على شواطئها، وأن مالطا لن يكون بمقدورها القيام بخدمات البحث والإنقاذ في المنطقة التابعة لها. فضلاً عن ذلك، لجأت السلطات المالطية إلى ممارسات غير مشروعة لصد الأشخاص الذين يصلون عبر البحر، من قبيل تأخير عمليات إنقاذهم، أو ردهم على أعقابهم إلى ليبيا، حيث يجدون أنفسهم نهياً لأخطار شديدة تهدد أرواحهم وسلامتهم. وكانت هذه الممارسات محل انتقادات متكررة من مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان ومفوضة حقوق الإنسان في مجلس أوروبا. ففي قضية اشتهرت باسم "الإعادة في يوم الإثنين من عيد الفصح"، في أبريل/نيسان 2020، تعاقبت الحكومة مع سفينة تجارية كي تعيد إلى ليبيا مجموعة من الأشخاص الذين ظلوا عرضة للأخطار في عرض البحر لعدة أيام. وأفاد الناجون أن 12 شخصاً قد هلكوا، منهم من لقوا حتفهم قبل إنقاذهم، ومنهم من هلكوا أثناء رحلتهم إلى ليبيا. أما الناجون الـ 51 فقد احتجزتهم السلطات لدى وصولهم إلى ليبيا. وتقدم الناجون وأفارب بعض من لقوا مصرعهم بشكوى إلى إحدى المحاكم المالطية طالبين منها الإقرار بأن مالطا انتهكت العديد من حقوقهم الإنسانية المنصوص عليها في الدستور المالطي وفي القانون الأوروبي والقانون الدولي، بما في ذلك حقهم في طلب اللجوء. وفي إحدى جلسات المحكمة في مايو/أيار 2021، أكد أحد كبار المسؤولين السابقين أن السلطات نظمت العديد من عمليات الإعادة القسرية، ومن بينها العملية التي جرت في "يوم الإثنين من عيد الفصح". ولا تزال القضية مستمرة.¹¹

13- في مايو/أيار 2020، وقعت الحكومة على مذكرة تفاهم مع ليبيا لمكافحة الهجرة غير النظامية،¹² مما يستتبع قيام السلطات الليبية بمزيد من عمليات الاعتراض لقوارب المهاجرين في عرض البحر، ثم إعادتهم إلى ليبيا. وانتقدت مفوضة حقوق الإنسان في مجلس أوروبا التعاون بين مالطا وليبيا في مجال الهجرة.¹³

14- وحتى يونيو/حزيران 2023، ظلت مالطا تنتهج سياسة ردعية مميّنة تتمثل في تجاهل نداءات الاستغاثة الصادرة عن اللاجئين والمهاجرين في عرض البحر أو التلكؤ في الاستجابة لها.

15- وعمدت مالطا، المرة تلو الأخرى، لإساءة استخدام الأحكام التي تسمح بفرض قيود على حركة اللاجئين والمهاجرين لدواعٍ طبية لمدة تصل إلى أربعة أسابيع؛ ويجوز، في ظروف استثنائية، تمديدتها إلى 10 أسابيع. وانتقد كل من مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان ومفوضة حقوق الإنسان في مجلس أوروبا واللجنة الأوروبية لمنع التعذيب، هذا المسلك وظروف الاحتجاز دون المستوى، وهي أمور قد ترقى إلى حد المعاملة السيئة ولم تسمح بالتباعد البدني أثناء جائحة كوفيد-19. وفي أعقاب الزيارة التفقدية التي قامت بها اللجنة الأوروبية لمنع التعذيب لمختلف مراكز الاحتجاز في سبتمبر/أيلول 2020، بما فيها مركز هرمز بلوك للاحتجاز (Hermes Block) ومركز صافي للاحتجاز (Safi)، وصفت اللجنة نظاماً من "الإهمال المؤسسي الجماعي"، والمعاملة للانسانية والمهينة، وأشارت إلى تقارير عن المعاملة السيئة والاستخدام المفرط للقوة.

16- فضلًا عما تقدم، فخلال الفترة بين أواخر أبريل/نيسان ومطلع يونيو/حزيران 2020، وفي أعقاب إعلان مالطا عن عدم السماح بإنزال ركاب القوارب على شواطئها، احتجرت أكثر من 425 من طالبي اللجوء والمهاجرين على متن عبّارات موجودة خارج المياه الإقليمية للتجاول على التزاماتها إزاء حقوق الإنسان؛ وكان هؤلاء قد أنقذوا في عرض البحر في منطقة البحث والإنقاذ التابعة لمالطا. ولم تكن هذه العبّارات مهيئة لإيواء الركاب فترات طويلة. ولم تقدم الحكومة أي أسس قانونية تبرر تقييد حركة هؤلاء الأشخاص على متن هذه القوارب ومنعهم من الاتصال بمحاميين أو بمنظمات مستقلة. وفي 6 يونيو/حزيران، أنزل جميع الركاب بعد أن لبث بعضهم قرابة ستة أسابيع محرومين من حريتهم بصورة تعسفية. وفي أكتوبر/تشرين الأول 2021، رفع 32 شخصًا قضية على الحكومة بسبب احتجازهم غير المشروع على متن العبّارات؛ ولا تزال القضية مستمرة.¹⁴

17- لم تكن هناك أي فرص مجددة لإعادة النظر في قرارات الاحتجاز. ففي أكتوبر/تشرين الأول 2020، أمرت إحدى المحاكم بالإفراج عن طالب لجوء ظل محتجزًا بلا موجب قانوني لمدة 144 يومًا. وأعربت المحكمة عن قلقها من أن يكون ثمة أجنب آخرون محتجزين بلا سند قانوني، وأبلغت وزير الداخلية بقرارها. ورغم ذلك، استمرت مالطا خلال عام 2022 في إيداع طالبي اللجوء، بما في ذلك أطفال غير مصحوبين بذويهم، رهن الاحتجاز التعسفي لفترات تتجاوز المدد المسموح بها قانونًا، وبدون أن تتيح لهم سبيلًا كافية للانتصاف. واحتجز بعض الأطفال غير المصحوبين بذويهم لمدة شهور مع محتجزين بالغين عند وصولهم إلى مالطا.

قضية "ثلاثة إل هيلو"

18- في مارس/آذار 2019، اعتقلت الشرطة ثلاثة مراهقين من طالبي اللجوء (كانت أعمارهم آنذاك 15 و16 و19 عامًا)، أحدهم من ساحل العاج، والآخران من غينيا، لدى وصولهم إلى مالطا للاشتباه في قيامهم باختطاف السفينة التي أنقذتهم بهدف منع قبطنها من إعادتهم إلى ليبيا. وكان ثلاثتهم وزهاء 100 آخرين قد رحلوا عن ليبيا على متن قارب مطاطي، وانتشلتهم سفينة تجارية اسمها *إل هيلو 1*. ووَجّهت السلطات إلى الثلاثة تهمة خطيرة، يعاقب على بعضها بالسجن المؤبد. وفي مايو/أيار 2019، حث مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان مالطا على إعادة النظر في خطورة التهم الموجهة إليهم، معربًا عن قلقه بشأن الاحتجاز الأولي لطالبي اللجوء الثلاثة في جناح يخضع لإجراءات أمنية مشددة في أحد سجون البالغين، وبشأن عدم تعيين أوصياء قانونيين للطفلين قبل استجوابهما. وفي يونيو/حزيران 2019، أعربت لجنة حقوق الطفل هي الأخرى عن قلقها لأن قضية اثنين من المتهمين الثلاثة، كانا لا يزالان طفلين آنذاك، قد أُحيلت إلى محكمة للبالغين، وليس لإحدى محاكم الأحداث. وأجري تحقيق قضائي مطوّل، ولكنه لم يفرض على جمع أدلة رئيسية في الوقت المناسب؛ وبحلول يونيو/حزيران 2023، كان المتهمون الثلاثة لا يزالون في انتظار قرار من النائب العام بشأن لائحة الاتهام.

الحقوق الجنسية والإنجابية

19- في يونيو/حزيران 2022، حُرمت من عملية الإجهاض مواطنة أمريكية كان حملها في بداية السقوط، رغم خطر المضاعفات والأثر على صحتها العقلية. وفي نهاية المطاف، نُقلت جواً إلى إسبانيا حيث تمكنت من إنهاء حملها. وكانت هذه القضية، التي بينت آثار فرض الحظر الكامل على الإجهاض، الحافز الذي أفضى إلى إلغاء تجريم الإجهاض في نطاق محدود في يونيو/حزيران 2023.

توصيات باتخاذ إجراءات موجهة إلى الدولة موضع الاستعراض الدوري الشامل

تدعو منظمة العفو الدولية حكومة مالطا إلى القيام بما يلي:

انتهاكات الحق في الحياة، ومبدأ عدم الإعادة القسرية، والحق في طلب اللجوء، والحق في الحرية والأمن الشخصي للاجئين وطالبي اللجوء والمهاجرين

20- المسارعة إلى تقديم المساعدة للمكروبيين في منطقة البحث والإنقاذ التابعة لمالطا، وضمان إنزالهم من قواربهم دون إبطاء في مالطا أو في غيرها من المناطق الآمنة، ولا يمكن اعتبار ليبيا إحدى هذه المناطق.

21- التحقق من أن الأشخاص الذين يجري إنقاذهم في عرض البحر ثم إنزالهم على الشواطئ المالطية يتم إيواؤهم في مراكز مفتوحة، وفي ظروف ملائمة، وإتاحة الفرصة لهم لطلب اللجوء، تماشيًا مع المعايير الدولية.

رقم الوثيقة: EUR 33/6997/2023

يوليو/تموز 2023

اللغة: العربية

amnesty.org/ar

مالطا: استمرار انتهاكات حقوق الإنسان ضد اللاجئين

والمهاجرين، والإفلات من العقاب، وحظر الإجهاض

مذكرة معلومات مُقدمة في إطار الدورة الخامسة والأربعين للفريق العامل

المعني بالاستعراض الدوري الشامل لسجل مالطا، يناير/كانون الثاني -

فبراير/شباط 2024

22- تشكيل لجنة لإجراء تحقيق علني ومستقل بشأن ما يقع من انتهاكات لحقوق اللاجئين والمهاجرين في البحر في منطقة البحث والإنقاذ المالطية، بحيث تكون اختصاصاتها وأعضاؤها محل ثقة المجتمع المدني.

23- فيما يتعلق بحالات الإعادة القسرية الموثقة للأشخاص إلى ليبيا، وحوادث التفاعس عن الإنقاذ، والاحتجاز التعسفي لأكثر من 425 شخصًا في عرض البحر، يجب إجراء تحقيقات جنائية شاملة ومستقلة ونزيهة؛ وتقديم المسؤولين عن هذه الأفعال إلى العدالة من خلال محاكمة عادلة بتهم تتناسب مع خطورة انتهاكات حقوق الإنسان المرتكبة؛ وتقديم تعويضات كافية للناجين وعائلات الضحايا.

24- الانسحاب من مذكرة التفاهم بين مالطا وليبيا، وضمان أن يكون أي تعاون مع ليبيا بشأن الهجرة ومراقبة الحدود في المستقبل مرهونًا باعتماد ليبيا تدابير ملموسة يمكن التحقق منها لحماية حقوق اللاجئين والمهاجرين في البلاد. وعندما تطلب مالطا المساعدة من ليبيا لإنقاذ الأشخاص في منطقة البحث والإنقاذ المالطية، يجب عليها أن تضمن إنزالهم في مكان آمن، ولا تُعدُّ ليبيا من هذا القبيل.

25- المصادقة على تعديلات عام 2004 للاتفاقية الدولية لسلامة الأرواح في البحار (SOLAS) والاتفاقية الدولية للبحث والإنقاذ في البحار، والمشاركة إلى الاستخدام الفوري لتعريف واسع لمفهوم الكرب في البحر لتعزيز حماية الأرواح لأقصى حد ممكن، ومن سبل ذلك إخضاع جميع عمليات البحث والإنقاذ التي تنسقها مالطا لأحكام المادة 4.9.2 من لائحة الاتحاد الأوروبي رقم 20142/656، فيما يتعلق بالمعلومات والملاحظات الواجب أخذها بعين الاعتبار عند تقييم أي حالة من حالات الكرب أو الاستغاثة.

26- وضع حد لممارسة الاحتجاز التعسفي للاجئين والمهاجرين، وضمان عدم إخضاع أي طفل للاحتجاز.

27- إصلاح نظام احتجاز المهاجرين، وإتاحة بدائل للاحتجاز، والتنفيذ الكامل لجميع التوصيات ذات الصلة من خلال الآليات الدولية، ولا سيما تلك المشار إليها في تقرير لجنة منع التعذيب لعام 2021.

28- ضمان تمكين هيئة رصد مستقلة وفعالة من الوصول إلى جميع الأماكن التي قد تسلب فيها حرية اللاجئين والمهاجرين، وأن يكون باستطاعة هذه الهيئة نشر تقارير عما تخلص إليه من نتائج، تماشيًا مع التزامات مالطا بموجب البروتوكول الاختياري الملحق باتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة.

29- ضمان السماح للأشخاص الذين يتم إنقاذهم في البحر ممن يلتصقون الحماية الدولية بدخول الأراضي المالطية دون تمييز، والتحقق من تمتعهم بحقوقهم الإنسانية، بما في ذلك حقهم في أن تيسر لهم إجراءات كافية لطلب الحماية. وفضلًا عن ذلك يجب:

30- التحقيق فيما إذا كان الأشخاص السود بوجه خاص يواجهون عقبات معينة تحول دون دخولهم الأراضي المالطية، واستفادتهم من إجراءات طلب الحماية الدولية.

قضية "ثلاثة إل هيلو"

31- إسقاط جميع التهم الموجهة للمتهمين في قضية "ثلاثة إل هيلو".

الحقوق الجنسية والإنجابية

32- الإلغاء الكامل لتجريم الإجهاض عبر حذف الإجهاض من القانون الجنائي وإلغاء أي قانون أو سياسة أو ممارسة تفرض عقوبات، مباشرة أو غير مباشرة، على كل شخص يسعى للإجهاض، أو يحصل عليه، أو يقدمه، أو يساعد في الحصول عليه. ويجب إسقاط التهم الجنائية الموجهة لأي شخص سجن بموجب القوانين التي تجرم الإجهاض، وشطب سوابقه الجنائية، والإفراج عنه. كما ينبغي إتاحة خدمات الإجهاض والرعاية الصحية التالية للإجهاض المقبولة وتكلفة ميسورة وبجودة عالية، لكل شخص يحتاج إليها.

ANNEX 1

KEY AMNESTY INTERNATIONAL DOCUMENTS FOR FURTHER REFERENCE

“Malta: Lives put at risk as parliament waters down bill seeking to partially decriminalize abortion”, 28 June 2023, <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/06/malta-lives-put-at-risk-as-parliament-waters-down-bill-seeking-to-partially-decriminalize-abortion/>

Malta: A textbook example of all that is wrong with EU institutions and member states' migration policies in the Central Mediterranean, 14 March 2022, <https://www.amnesty.org/en/documents/eur33/5285/2022/en/>

Malta: The El Hibli 3 case - Update. The Long Wait for Justice, 26 March 2021, <https://www.amnesty.org/en/documents/eur33/3884/2021/en/>

Europe: Pushback practices and their impact on the human rights of migrants and refugees – Amnesty International Submission to the United Nations (UN) Special Rapporteur on the Human Rights of Migrants, February 2021, 10 February 2021, <https://www.amnesty.org/en/documents/ior40/3669/2021/en/>

“Malta: Illegal tactics mar another year of suffering in central Mediterranean”, 8 September 2020, <https://www.amnesty.org/en/latest/press-release/2020/09/malta-illegal-tactics-mar-another-year-of-suffering-in-central-mediterranean/>

Malta: Waves of impunity. Malta's human rights violations and Europe's responsibilities in the central Mediterranean, 7 September 2020, <https://www.amnesty.org/en/documents/eur33/2967/2020/en/>

Malta: Further information: Asylum-seekers allowed to disembark, 9 June 2020, <https://www.amnesty.org/en/documents/eur33/2497/2020/en/>

Malta: Further information: Disembark asylum-seekers held on ferry boats, 28 May 2020, <https://www.amnesty.org/en/documents/eur33/2419/2020/en/>

Malta: Disembark 160 people held on ferry boats, 22 May 2020, <https://www.amnesty.org/en/documents/eur33/2394/2020/en/>

Malta: The El Hibli 1 case: Three teenagers in the dock for daring to oppose their return to suffering in Libya, 23 October 2019, <https://www.amnesty.org/en/documents/eur33/1270/2019/en/>

“Malta: Asylum-seeker disembarkation deal shows a more humane approach is possible”, 23 September 2019, <https://www.amnesty.org/en/latest/press-release/2019/09/malta-asylum-seeker-disembarkation-deal-shows-a-more-humane-approach-is-possible/>

Italy/Malta/Spain: 121 people including babies and children stranded at sea in searing heat must be allowed to dock, 8 August 2019, <https://www.amnesty.org/en/latest/press-release/2019/08/italy-malta-spain-121-people-including-babies-and-children-stranded-at-sea-in-searing-heat-must-be-allowed-to-dock/>

Malta: Responsibility to rescue and protect people at sea scarcely addressed in review, 15 March 2019, <https://www.amnesty.org/en/documents/eur33/0056/2019/en/>

“Dangerous and unseemly spectacle” must spur action to save lives at sea”, 9 January 2019, <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2019/01/dangerous-and-unseemly-spectacle-must-spur-action-to-save-lives-at-sea/>

“Stranded refugees and migrants must be immediately allowed to dock in Italy or Malta”, 28 November 2018, <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2018/11/stranded-refugees-and-migrants-must-be-immediately-allowed-to-dock-in-italy-or-malta-2/>

ANNEX 2

MATRIX OF RECOMMENDATIONS FROM THE PREVIOUS CYCLE, WITH COMMENTS ON PROGRESS

Recommendation	Position	Full list of themes	Amnesty International's assessment/comments on level of implementation
Theme: D25 Prohibition of torture and cruel, inhuman or degrading treatment			
110.39 Improve the work of national preventive mechanisms on torture, including by extending the mandates of the relevant councils to enable access to places of deprivation of liberty (Belarus); Source of position: A/HRC/40/17 - Para. 110	Supported	D25 Prohibition of torture and cruel, inhuman or degrading treatment A42 Institutions & policies - General Affected persons: - general - persons deprived of their liberty	Not implemented See para. 8, 15, 27, 28 and 29
Theme: D43 Freedom of opinion and expression			
110.47 Take measures to strengthen the independence of the media, in particular by removing from the Media and Defamation Act the possibility of resorting to lawsuits as this constitutes a means of pressure and censorship on the freedom of the press (Belgium); Source of position: A/HRC/40/17 - Para. 110	Supported	D43 Freedom of opinion and expression Affected persons: - media	Partially implemented See para. 3 and 6
110.49 Create a conducive environment for media pluralism and independence in Malta, ensure the effective safety of journalists and guarantee proper and impartial investigations (Czechia); Source of position: A/HRC/40/17 - Para. 110	Supported	D43 Freedom of opinion and expression Affected persons: - general - media	Not implemented See para. 3 and 6
111.25 Take steps in order to further increase the protection of journalists (Greece); Source of position: A/HRC/40/17/Add.1 - Para. 49	Supported	D43 Freedom of opinion and expression Affected persons: - media	Partially implemented See para. 3 and 6
111.26. Adopt effective measures to guarantee the safety of journalists and the exercise of freedom of expression, such as the creation of a national mechanism for the protection of journalists (Mexico); Source of position: A/HRC/40/17/Add.1 - Para. 49	Supported	D43 Freedom of opinion and expression Affected persons: - media	Not implemented See para. 3 and 6
110.48 Take all steps necessary to guarantee the full exercise of freedom of expression and of the press, as stipulated in the Constitution of Malta and in accordance with its international commitments in the field (Switzerland); Source of position: A/HRC/40/17 - Para. 110	Supported	D43 Freedom of opinion and expression A41 Constitutional and legislative framework Affected persons: - general - media	Not implemented See para. 3 and 6

Recommendation	Position	Full list of themes	Amnesty International's assessment/comments on level of implementation
110.45 Eliminate Title IV of the Criminal Code with a view to decriminalizing defamation and guaranteeing the full exercise of freedom of expression and freedom of the press, in addition to ensuring the physical and legal protection of journalists and human rights defenders (Spain); Source of position: A/HRC/40/17 - Para. 110	Supported	D43 Freedom of opinion and expression A41 Constitutional and legislative framework H1 Human rights defenders Affected persons: - general - media - human rights defenders	Partially implemented See para. 3 and 6
110.46 Enhance the safeguards of the exercise of freedom of speech, especially in cases in which the accountability of public officials and institutions is concerned (Holy See); Source of position: A/HRC/40/17 - Para. 110	Supported	D43 Freedom of opinion and expression B51 Right to an effective remedy Affected persons: - general - media	Partially implemented See para. 3 and 6
111.27 Conduct a transparent investigation into the murder of Daphne Caruana Galizia and exercise all due diligence to ensure that justice is done (Switzerland); Source of position: A/HRC/40/17/Add.1 - Para. 49	Supported	D43 Freedom of opinion and expression B51 Right to an effective remedy Affected persons: - media	Partially implemented See para. 2, 3 and 6
110.54 In the light of the killing of the journalist Daphne Caruana Galizia, take all measures to protect and support journalists working to uncover corruption and other matters of the highest public interest (Iceland); Source of position: A/HRC/40/17 - Para. 110	Supported	D43 Freedom of opinion and expression D31 Liberty and security - general B51 Right to an effective remedy A47 Good governance Affected persons: - media	Not implemented See para. 3 and 6
110.53 Spare no efforts in fully investigating Daphne Caruana Galizia's assassination with a view to identifying all those involved and ensuring that there is no impunity for this crime (Slovenia); Source of position: A/HRC/40/17 - Para. 110	Supported	D43 Freedom of opinion and expression D31 Liberty and security - general B51 Right to an effective remedy B52 Impunity Affected persons: - media	Partially implemented See para. 2, 3 and 6
Theme: G4 Migrants			
110.105 Provide effective protection of migrants (Cameroon); Source of position: A/HRC/40/17 - Para. 110	Supported	G4 Migrants Affected persons: - migrants	Not implemented The recommendation is generic, but the scale of violations documented against refugees and migrants allows for the conclusion that no effective protection was guaranteed to them.
110.111 Ensure respect for the rights of migrants in irregular situations in detention camps (Senegal); Source of position: A/HRC/40/17 - Para. 110	Supported	G4 Migrants Affected persons: - migrants	Not implemented See para. 4, 5, 11 to 17 and 20 to 29

Recommendation	Position	Full list of themes	Amnesty International's assessment/comments on level of implementation
110.98 Strengthen its mechanisms to protect and promote the human rights of migrants in the country (Uganda); Source of position: A/HRC/40/17 - Para. 110	Supported	G4 Migrants A42 Institutions & policies - General Affected persons: - migrants	Not implemented See para. 4, 5, 11 to 17 and 20 to 29
110.106 Continue effectively to protect and guarantee the safety and fundamental human rights of migrants and refugees, especially minors (Holy See); Source of position: A/HRC/40/17 - Para. 110	Supported	G4 Migrants G5 Refugees & asylum seekers Affected persons: - children - migrants - refugees & asylum seekers	Not implemented See para. 4, 5, 11 to 18 and 20 to 30
Theme: G5 Refugees & asylum seekers			
111.21 Improve conditions in detention centres, including seeking alternatives to detention in accordance with international law, including human rights and refugee law, as well as existing European legislation (Sweden); Source of position: A/HRC/40/17/Add.1 - Para. 16	Supported	G5 Refugees & asylum seekers Affected persons: - refugees & asylum seekers	Not implemented See para. 5, 15 to 17, 21 and 26 to 29
Theme: A12 Acceptance of international norms			
111.13 Withdraw reservations to the Convention on the Elimination of All Forms of Discrimination against Women, which are incompatible with the principle of equality between men and women, and ratify the Optional Protocol to the Convention (France); Source of position: A/HRC/40/17/Add.1 - Para. 5	Supported/Noted	A12 Acceptance of international norms A13 Reservations F12 Discrimination against women Affected persons: - women	Not implemented https://treaties.un.org/pages/ViewDetails.aspx?src=IND&mtmsg_no=IV-8&chapter=4&clang=en#EndDec
111.2 Ratify the Optional Protocol to the Convention on the Elimination of All Forms of Discrimination against Women and withdraw its reservations to the Convention (Albania); Source of position: A/HRC/40/17/Add.1 - Para. 5	Supported/Noted	A12 Acceptance of international norms A13 Reservations F12 Discrimination against women S05 SDG 5 - gender equality and women's empowerment Affected persons: - women	Not implemented https://treaties.un.org/pages/ViewDetails.aspx?src=IND&mtmsg_no=IV-8&chapter=4&clang=en#EndDec

Recommendation	Position	Full list of themes	Amnesty International's assessment/comments on level of implementation
111.3 Ratify the Optional Protocols to the Convention on the Elimination of All Forms of Discrimination against Women and to the Convention on the Rights of the Child and submit, as a matter of priority, all outstanding reports to the relevant treaty bodies (Czechia); Source of position: A/HRC/40/17/Add.1 - Para. 5	Supported/Noted	A12 Acceptance of international norms A22 Cooperation with treaty bodies F12 Discrimination against women F31 Children: definition; general principles; protection S05 SDG 5 - gender equality and women's empowerment Affected persons: - general - women - children	Not implemented https://treaties.un.org/pages/ViewDetails.aspx?src=IND&mtdsg_no=IV-8&chapter=4&clang=en#EndDec
Theme: A45 National Human Rights Institution (NHRI)			
111.15 Strengthen further the independence and mandates of the National Commission for the Promotion of Equality and the Parliamentary Ombudsman, with a view to making them compatible with the Paris Principles (Georgia); Source of position: A/HRC/40/17/Add.1 - Para. 5	Supported/Noted	A45 National Human Rights Institution (NHRI) Affected persons: - general	Not implemented See para. 7
Theme: A41 Constitutional and legislative framework			
111.38 Ensure that migrants and refugees rescued at sea are promptly disembarked with full respect for their human rights, without arbitrary detention, and are given a genuine opportunity to seek asylum, and refrain from criminalizing persons involved in rescue activities at sea (Brazil); Source of position: A/HRC/40/17/Add.1 - Para. 18	Noted	A41 Constitutional and legislative framework D26 Conditions of detention D32 Enforced disappearances D33 Arbitrary arrest and detention G4 Migrants G5 Refugees & asylum seekers Affected persons: - migrants	Not implemented There were, repeated documented violations of the obligations to rescue, ensure prompt disembarkation in a place of safety and to not arbitrarily detain people. See para. 4, 5, 11 to 17 and 20 to 29
Theme: D25 Prohibition of torture and cruel, inhuman or degrading treatment			
111.19 Ensure that the national preventive mechanism under the Optional Protocol to the Convention against Torture and Other Cruel, Inhuman or Degrading Treatment or Punishment has the necessary powers and tools for its proper functioning, including human, financial and logistical resources, and that its mandate covers all places of deprivation of liberty and access to the corresponding documentation concerning allegations of ill-treatment (Czechia); Source of position: A/HRC/40/17/Add.1 - Para. 6	Noted	D25 Prohibition of torture and cruel, inhuman or degrading treatment A42 Institutions & policies - General Affected persons: - general	Not implemented See para. 8, 15, 27, 28 and 29
Theme: D43 Freedom of opinion and expression			

Recommendation	Position	Full list of themes	Amnesty International's assessment/comments on level of implementation
111.24 Continue to reform legislation on media in order to better protect journalists (France); Source of position: A/HRC/40/17/Add.1 - Para. 50	Noted	D43 Freedom of opinion and expression A41 Constitutional and legislative framework Affected persons: - media	Not implemented See para. 3 and 6
111.28 Guarantee that an independent and effective public inquiry into the killing of the journalist Daphne Caruana Galizia is carried out, and enhance policies aimed at ensuring the safety of journalists (Brazil); Source of position: A/HRC/40/17/Add.1 - Para. 50	Noted	D43 Freedom of opinion and expression B51 Right to an effective remedy Affected persons: - media	Partially implemented See para. 2, 3 and 6
Theme: E41 Right to health – General			
112.3 Decriminalize abortion, preferably completely, but at least when the life or health of the mother is in danger, by bringing the law into line with obligations deriving from several human rights conventions (Netherlands); Source of position: A/HRC/40/17 - Para. 112	Noted	E41 Right to health - General A41 Constitutional and legislative framework Affected persons: - women	Partially implemented See para. 9, 10, 19 and 31
Theme: E43 Access to sexual and reproductive health and services			
112.4 Reform laws on abortion with a view to legalizing it and improving the provision of sexual and reproductive health services, in particular family planning (France); Source of position: A/HRC/40/17 - Para. 112	Noted	E43 Access to sexual and reproductive health and services E41 Right to health - General A41 Constitutional and legislative framework Affected persons: - women	Not implemented See para. 9, 10, 19 and 31
112.5 Amend the Criminal Code to decriminalize the termination of pregnancy in cases of rape, incest and severe foetal impairment, and eliminate all punitive measures (Denmark); Source of position: A/HRC/40/17 - Para. 112	Noted	E43 Access to sexual and reproductive health and services E41 Right to health - General A41 Constitutional and legislative framework Affected persons: - women	Not implemented See para. 9, 10, 19 and 31
Theme: F12 Discrimination against women			
112.6 Take steps to increase the promotion and protection of women's full enjoyment of their human rights, especially the ability to make decisions concerning their own bodies and reproduction, including the legalization of abortion (Sweden). Source of position: A/HRC/40/17 - Para. 112	Noted	F12 Discrimination against women E43 Access to sexual and reproductive health and services Affected persons: - women	Not implemented See para. 9, 10, 19 and 31
Theme: F34 Children: Juvenile justice			

Recommendation	Position	Full list of themes	Amnesty International's assessment/comments on level of implementation
111.22 Ensure that children between 16 and 18 years of age are tried by special juvenile courts, not ordinary courts (Spain); Source of position: A/HRC/40/17/Add.1 - Para. 50	Noted	F34 Children: Juvenile justice Affected persons: - children	Not Implemented See case of the El Hiblu 3, para. 18 and 30

¹ مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، تقرير مجلس حقوق الإنسان عن دورته الأربعين، وثيقة الأمم المتحدة رقم A/HRC/40/2
² مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، تقرير الفريق العامل المعني بالاستعراض الدوري الشامل لمالطة، وثيقة الأمم المتحدة رقم A/HRC/40/17، التوصية رقم 111.28 [البرازيل]

³ See the Courtesy translation of public inquiry report published by the Daphne Caruana Galizia Foundation,

<https://www.daphne.foundation/en/2021/11/20/public-inquiry-translation>

⁴ على سبيل المثال، التقرير A/HRC/40/17، التوصية 110.46 [الكرسي الرسولي]، والتوصية 110.50 [الدانمرك]، والتوصية 110.54 [آيسلندا]

⁵ التقرير A/HRC/40/17، التوصية 111.38 [البرازيل]

⁶ التقرير A/HRC/40/17، التوصية 110.111 [السنتغال]، والتوصية 111.21 [السويد]

⁷ اللجنة الأوروبية للديمقراطية من خلال القانون (لجنة البندقية)، مالطا، رأي بشأن عشرة من القوانين ومشاريع القوانين المنفذة لمقترحات تشريعية موضوع الرأي CDL-AD(2020)006، اعتمده لجنة البندقية في جلستها العامة الرابعة والعشرين بعد المائة (على الإنترنت، 8-9 أكتوبر/تشرين الأول 2020)؛ والمفوضية الأوروبية، وثيقة عمل موظفي المفوضية، تقرير سيادة القانون لسنة 2022، الفصل القطري عن حالة سيادة القانون في مالطا، مرافقة لوثيقة الرسالة الموجهة من المفوضية إلى البرلمان الأوروبي، ومجلس أوروبا، واللجنة الاقتصادية والاجتماعية الأوروبية ولجنة الأقاليم الأوروبية، تقرير سيادة القانون لسنة 2022، حالة سيادة القانون في الاتحاد الأوروبي.

⁸ Report to the Maltese Government on the visit to Malta carried out by the European Committee for the Prevention of Torture and Inhuman or Degrading Treatment

or Punishment (CPT) from 17 to 22 September 2020 <https://rm.coe.int/1680a1b877>

⁹ التقرير A/HRC/40/17، التوصية 112.3 [هولندا]؛ والتوصية 112.4 [فرنسا]؛ والتوصية 112.5 [الدانمرك]؛ والتوصية 112.6 [السويد].

¹⁰ "Malta: Lives put at risk as parliament waters down bill seeking to partially decriminalize abortion", 28 June 2023,

<https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/06/malta-lives-put-at-risk-as-parliament-waters-down-bill-seeking-to-partially-decriminalize-abortion/>

¹¹ See *Malta: Waves of impunity. Malta's human rights violations and Europe's responsibilities in the central Mediterranean*, 7 September 2020,

<https://www.amnesty.org/en/documents/eur33/2967/2020/en/>, p.7

¹² See *Malta: Waves of impunity. Malta's human rights violations and Europe's responsibilities in the central Mediterranean*, 7 September 2020,

<https://www.amnesty.org/en/documents/eur33/2967/2020/en/>, p.21

¹³ Commissioner for Human Rights of the Council of Europe, Dunja Mijatović, Report following her visit to Malta from 11 to 16 October 2021,

<https://rm.coe.int/report-of-the-council-of-europe-commissioner-for-human-rights-dunja-mi/1680a5498d>

¹⁴ See *Malta: Waves of impunity. Malta's human rights violations and Europe's responsibilities in the central Mediterranean*, 7 September 2020,

<https://www.amnesty.org/en/documents/eur33/2967/2020/en/>, p.11

رقم الوثيقة: EUR 33/6997/2023

يوليو/تموز 2023

اللغة: العربية

[amnesty.org/ar](https://www.amnesty.org/ar)

مالطا: استمرار انتهاكات حقوق الإنسان ضد اللاجئين

والمهاجرين، والإفلات من العقاب، وحظر الإجهاض

مذكرة معلومات مُقدمة في إطار الدورة الخامسة والأربعين للفريق العامل

المعني بالاستعراض الدوري الشامل لسجل مالطا، يناير/كانون الثاني -

فبراير/شباط 2024